الاسلام في المفهوم وهو ظ فيحتمل ان يكون الاسلام اعم فاذا قلت
من سعى في غير العلم الشرعي فقد سعى لست علكم بسهو من سعى
في علم الكلام قوله وبالجملة اه تصوير للمدعى يعني ان المراد بالوحدة
عدم صحة سلب احدهما عن الآخر وهو اعم من الترادف والتساوي
ويثبت بكلامهما قوله فيما اخبر من اوامره اي فيما ارسل وذلك ان تقول
الامر بالشيء يتضمن الاخبار عن وجوبه مثلا قوله والاسلام هو الخضوع
والانقياد للالوهية فهو تصديق خاص بانه الله الحق وذا استلزم
التصديق بسائر احكامه فبينهما تغاير قوله وهو في الاية بمعنى
الانقياد الظاهر والاولى ان يقال قولهم اسلمنا لا يستلزم تحقق
مدلوله ولذا يصح ان يقال ولكن قولوا آمنا قوله فان قيل قوله
عليه السلام الاسلام اه هذا معارضة في المقدمة كما ان الاول
معارضة في المطلوب على الاتحاد وقد يقال اذا اشترط في الشهادة
مواطأة القلب كما هو الحق يدل الحديث على ان الاسلام لا ينفك
عن التصديق فلا يرد سؤال على المشايخ وليس بشيء لان مراد
المشايخ عدم الانفكاك عن الطرفين والتصديق لا يستلزم
الاعمال على ان فيه بحثا لا على توجيه الكلام قوله وذهب بعض
المحققين اه حاصل كلامه ان الايمان المنوط به النجاة امر خفي له

معارضات خفية كثيرة من الهوى والشيطان فعند
الجزم بحصوله لا امن من ان يشوبه شيء من منافيات النجاة من غير
علم بذلك قال في شرح المقاصد وهذا قريب لولا مخالفته لما عليه
القوم من الاجماع قوله بناء على ان العبرة في الايمان بحال اليس والكفر
اه يعني ان المعنى والمراد ان الايمان المعتبر ايمان الحال ليس بايمان وكفره
ليس بكفر معنى قولهم السعيد من سعد في بطن امه ان السعادة
المعتد بها من علم الله انه يختم له بالسعادة كذا في شرح المقاصد فلا
يرد ما قيل يلزمهم ان يكون المشرك مؤمنا سعيدا بالفعل اذا علم
على الايمان فيكون التصديق ركنا يحتمل السقوط قوله بل يحتمل ان
في الحكمة يقتضيه اي ترجيح جانب الوقوع وتخرج عن حد
المساواة كاشفاعة احد الطرفين مع قربه وامنه ويرد عليه
ما سبق من احتمال الحكمة المقتضية في الترك فلا ترجيح والحق ان كلام
المتن مستغن عن هذا التوجيه قوله وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فانه عليه السلام يتم امر الدين والدنيا لكل من امن
وكفى لكن من كفر لم يرحم بمحمد ايمانه ولم ينتفع برحمته وقد يوجه
كونه رحمة للكافرين بانهم امنوا به عامة من الخسف والمسخ
وانت خبير بانه لا يناسب سوق هذا المقام قوله وهي امر يظهر خلافه اه

Copyright © King Saud University